وفى الجغرافيا .

الطلبة يتعلمون أن سكان مناطق « السافانا » أى سكان أوربا ، وبالذات بريطانيا ، يتفوقون ، نتيجة للمناخ على سكان الغابات المتخلفين .

والسكان فى أواسط أفريقيا وجنوبها متوحشون يأكلون لحوم البشر !

وبعض الدول الأفريقية نموذج للبربرية .

وآسيا لاتختلف عن أفريقيا . . سكانها فى حالة تدهور مستمر .

الصينيون مثلا قساة منتقمون منظرهم لايسر .

وقالت الكتب المدرسية :

« الافريقيون مجرد أطفال غارقون فى الجو الاستوائى . وهم مغرورون يهوون الكسل . ولم ينجحوا أبدا فى إنتاج صناعى أو فكرى .

وعندما انتقل الأفارقة عبر المحيط الاطلسى الى جزر الهند الغربية مثلا فإنهم حملوا معهم صفاتهم وطبائعهم الأصلية إلى كل الدول التى استقروا فيها .

إن روح الشر تأصلت عندهم . ولا أمل فى أن يتغيروا ولن يعملوا إلا إذا أجبروا على ذلك » .

والمعنى واضح والهدف واضح ، وهو أنك أيها الطفل االبريطانى عندما تصبح شابا وتعمل فى أفريقيا فلا بد أن ترغم الافريقى على العمل .

ويقال للطلاب فى الكتب المدرسية :

« إن بعض أصابع الموز تكفى الرجل الأسود . وهو يلتقط هذه الثمار من الغابة دون جهد أو عرق . وهو ـ لذلك ـ يؤمن بأنه لافائدة من العمل ولا جدوى منه مادامت الطبيعة تهبه هذا الرزق الذى يكفيه .

إنه يريد السعادة وقد تحققت له وهو نائم » !

●●●

ولاتترك قارة لم تشرحها الكتب المدرسية للطلاب الإنجليز . . بطريقة مغرضة .

فى أحد هذه الكتب نجد أن سكان أستراليا قساة غلاظ يتجولون عراة . وهم جهلة لايعرفون إلا الصيد .